

الاسترجاع في القصة القصيرة

معنى الاسترجاع :

الاسترجاع (Flashback) تقنية فنية يستخدمها الكاتب في عمله الأدبي (القصة أو الرواية أو المسرحية) وتعني : أي حدثٍ أو مشهدٍ يقع في زمن سابق على الزمن الذي يصفه العمل الأدبي . يسير الخط الزمني في شكله المألوف في اتجاه واحد من الماضي إلى الحاضر فالمستقبل ، أمّ خط الزمن الذي يستخدم الاسترجاع فإنه يسير في اتجاه عكسي من النقطة الزمنية التي يصفها العمل إلى ما قبلها ، بمعنى أنه يعود إلى الوراء . تستخدم تقنية الاسترجاع في السينما أيضاً والأعمال الدرامية في التلفاز . ليس شرطاً أن يستخدم الكاتب تقنية الاسترجاع في كتاباته فقد يختار أن يسير خط الزمن سيراً طبيعياً من دون العودة للوراء ، وهذا يعود إلى رار الكاتب وطبيعة النص .

أسباب استخدام الكاتب الاسترجاع في عمله الأدبي :

يكون ذلك أحياناً لتوضيح بعض الأحداث المهمة التي لها أثر كبير في سير الأحداث في القصة، أو لتعميق إحساس معين يعيشه بطل القصة في تلك اللحظة من مثل : الشعور بالندم أو الحزن أو الخوف أو الشوق إلخ أو لبيان مفارقة صارخة بين الزمنين في تأثيرهما على الشخصيات في القصة .

تطبيق على مفردات المعجم :

- املاً الفراغات بالكلمات المناسبة (خلجات - خشخشة - تلجلج - اندلق - دكة)
- تَعُودُ أن أرى جديَّ جالساً على **دكة** أمام منزله كل مساءٍ .
 - الله وحده يعلم **خلجا** النفس ورغباتها .
 - يسعدُ أخي الصغير **تسماخ خشخشة** المفاتيح .
 - ووجه المتهم بالأدلة فـ **تلجلج** في كلامه .
 - لم أكن منتبهاً وأنا أضع العصير على الطاولة فـ **اندلق** .



- 1- في القصة إشارات إلى فصل الشتاء كونه الزمن الذي بدأت به القصة ، اذكر بعض هذه الإشارات .
- 2- قطعت الراوية اللحظة الآنية مسترجعة الماضي وذلك بإدخال شخصية جديدة هي سلامة بنت فرج .
ابحث عن أمثلة أخرى في القصة للاسترجاع بهدف إدخال شخصيات جديدة مؤثرة في سير الأحداث وتناميها.
- 3- ما التغيير الذي طرأ على المكان (شارع سكة الخيل) كما فهمت ؟.
- 4- تشعر الكاتبة بحدوث نقلة لا تستطيع تحملها أو استيعابها في الزمان والمكان ، ضع خطأً تحت العبارات الدالة على ذلك .
- 5- تُظهر القصة ارتباط الكاتبة بالجدة سلامة ، حدد بعض مظاهر هذا الارتباط .
- 6- لِمَ كانت الجدّة سلامة وحيدة ؟.
- 7- ما الذي يمكن أن يكون قد حدث لكل من راشد بن ناصر وسلامة بنت فرج ؟ وما السبب الرئيس برأيك؟.
- 8- في رأيك هل كان ارتباط الكاتبة بـ (سكة الخيل) نابعاً من المكان نفسه أم أن الارتباط كان بسكان هذا المكان ومرتابديه ؟ وضح ذلك .

حول النص

- 1- اختارت الكاتبة شخصية مغتربة عن أرض الوطن ؛ لتكون الشخصية الرئيسة في القصة ، تحدث عن قصة هذه الشخصية بإيجاز . شخصية بسيطة مرتبطة بوطنها وعاداته وتقاليده لا يغادر ذاكرتها ، ذهبت للدراسة في الخارج وكان حنينها شديداً للوطن ، لها علاقة مع أناس من الزمن القديم يبيعون في سوق سكة الخيل...
- 2- ما الشخصيات الأخرى التي وردت في القصة ؟
سلامة بنت فرج / أبو همدان / النوخدة / راشد بن ناصر / سعيد زوج سلامة /
- 3- أي هذه الشخصيات لا تنتمي إلى الزمن الحقيقي للقصة ؟
سلامة بنت فرج
- 4- رسمت الكاتبة في النص مواضع محددة للخط الزمني من مبدئه إلى نهايته . تتبع هذه المواضع من خلال ترسيمة زمنية مناسبة .

دي سكة الخيل
2004

واشنطن
أحمد الله الرحمن

دي سكة الخيل
2002

واشنطن

دي سكة الخيل

واشنطن

5- في أي زمان يتحرك زمن القصة ؟ إلى الخلف

6- تحاول الكاتبة أن تبين عمق الشعور بالغربة التي تعاني منها بطلة القصة ووطأة الحنين والفقد في فؤادها . بين كيف كان لتقنية الاسترجاع دور في إبراز ذلك ؟

من خلال تذكرها لسلامة بنت فرج وراشد بن ناصر وسوق سكة الخيل في دبي وما لها من ذكريات معها عندما كانت تتسوق منهما قبل السفر ، ووصفة الزعتر والزنجبيل ، والدعاء لها من سلامة . كل ذلك كان يوجب الحنين للوطن .

7- «اندفقت ثلوج واشنطن بغزارة في ذلك المساء ، وختلتها تندلق في جوفي ، ولم ترو ظمأ الصحراء المتجذر في داخلي»
ما الشعور المسيطر على بطلة القصة كما تفهم من هذه العبارة ؟
الحنين والشوق الدائم للوطن .

8- كيف عبّرت الكاتبة عن التغيرات التي حصلت في سكة خيل دبي خلال القصة ؟.

في ذلك النهار لم يكن راشد بن ناصر قابعا على دكته كالمعتاد، ولم تجلس سلامة بنت فرج في الركن المقابل له، كان مكافهما فارغاً مهملاً تنبعث منه رائحة الرطوبة، كان مكافهما نثناً مليئاً ببصاق المارة. فراغ دامس يلف شارع سكة الخيل، فانكفأت كل الرؤى.

9- ربطت الكاتبة بين شخصيتي (سلامة بنت فرج) و (راشد بن ناصر) ، وبين عنصري الزمان والمكان ببراعة وضح ذلك .

كلاهما ينتمي للزمن القديم ، ويعملان في نفس المكان

حول الكلمات (إبراز المعاني)

1- هاتِ مرادف :

- سَبَّرْتُ : سَبَر الشَّيْءَ : قاسَ غَوْرَهُ لِيَتَعَرَّفَ عَمَقَهُ وَمَقْدَارَهُ
- انكفأت : اختفت ومالت

2- ضع كل كلمة مما يلي في جملة من إنشائك :

- شاخصاً : كان الهدف شاخصاً أمام أعينهم بوضوح.
- تتهدج : كانت تتهدج في صوتها بسبب المرض .

حول الجمل (تعميق الدلالات)

36

اقرأ الجمل التالية ، ثم أجب :

- ولم ترو ظمأ الصحراء المتجذر في داخلي .
- احترقت وريقات الزعتر المتناثرة من قبضة يدي ، ولم آبه لها .
- يشق غبار الثلج المتراكم على ذاكرة الشتاء .
- أفتش عن نون هانئ نوم مكتنز بالأحلام .

➤ ما الصيغة الصرفية للكلمات التي تحتها خط ؟

اسم مفعول

➤ ما الوظيفة النحوية لهذه الكلمات ؟

صفات

➤ ما الذي أضافته هذه الكلمات إلى الجمل ؟

وضحت الجمل

حول الصور (تلوين الصور وتوسيع المعاني)

37

تأمل الصور البيانية في الجمل التالية ، ثم وضح كيف شكّل تغير الزمان والمكان هاجساً نفسياً واضحاً لدى البطلة .
هجر المكان شارع سكة الحديد ورحل الزمان مع الغابرين ، وبقيت أنا مغيبة دون هوية - نبته عالقة في هوامش المكان ،
على غفلة بُغِتُ بزمن آخر خارج مكان الذاكرة ، الذاكرة التي بدأت تتهدج رويداً رويداً .

هجر المكان :

ورحل الزمان :

نبته عالقة :

هوامش المكان :

بُغِتُ بزمن آخر :

بدأت تتهدج رويداً رويداً :

- ❖ هل سبق لك ومررت بتجربة مشابهة لتجربة بطلة القصة؟ فكّر ، واذكرها .
- ❖ حلل الأسباب التي تدعو بعض الأشخاص إلى الارتباط الشديد بالمكان وتفصيله .
- ❖ في رأيك : كيف يصبح الإنسان رهين زمن معين ، بحيث يحن إليه دائماً متجاهلاً واقع الحالتي ؟
- ❖ ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرج التالي ؟





www.aljannoub.com

www.aljannoub.com

www.aljannoub.com

صقور الجنوب

www.aljannoub.com